U.S. Embassy Amman

قصة نجاح

رنا تطور منتجًا علاجيًا لعلاج يديها

رنا الحيفاوي في ورشتها، وهي تنتج منتجات عضوية. (مصدر الصورة: مايجريت)

اقتباس

"لقد ساعدتني الخدمات التي تلقيتها من برنامج إقلاع على ابتكار منتجات جديدة، وتطوير جودتها وعرضها، والوصول إلى أسواق جديدة، خاصة بعد التسجيل الرسمي لمشروعي، مما أدى إلى تحقيق دخل أفضل لي ولأسرتي،" تقول رانا.

قصة رنا الحيفاوي، عالمة الأحياء المتفانية، خير دليل على إمكانية تحول الخبرة العلمية إلى مشروع تجاري ناجح عند توفر الدعم اللازم. بدأت رحلتها في فترة العزلة خلال جائحة كوفيد-19، حين عادت إلى دراستها بتركيز متجدد.

انطلاقًا من رغبتها في العمل بتناغم مع الطبيعة، بدأت بتجربة إنتاج الصابون والشامبو العضوي، مما أدى في النهاية إلى تطوير علامتها التجارية، ران ناتشر كوزمتكس.

تقول رنا: "لطالما كنتُ أُقدّر الطبيعة وما تُقدمه لنا. وبصفتي عالمة أحياء، لديّ رغبة قوية في تطوير منتجات باستخدام مواد طبيعية، وتجنب المواد الكيميائية التي قد تُسبب الحساسية وعدم الراحة للكثيرين".

رغم أن منتجاتها كانت ثمرة شغفها، إلا أن حادثًا شخصيًا ألهمها ابتكارها الأكثر إبداعًا. فبعد أن أحرقت يديها أثناء الطهي، استغلت رنا خلفيتها البيولوجية لتطوير مرهم طبيعي لعلاج الحروق. حقق المرهم نجاحًا فوريًا لِمن جرّبه. مع ذلك، أدركت رنا أن تحقيق أقصى استفادة وضمان سلامة المستهلكين يتطلب أن تُلمّ بتفاصيل عالم اللوائح الرسمية المعقدة. لذا، وضعت نصب عينيها هدفًا هامًا، وهو الحصول على موافقة المؤسسة العامة للغذاء والدواء الأردنية. كما واجهت رنا عقبات في التسويق وبناء العلامة التجارية وتطوير معرفتها في مجال مسك الدفاتر والضرائب.

اتضحت الرؤية عندما حضرت رنا جلسة من خلال برنامج تطوير إنتاجية المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة (إقلاع)، الممول من حكومة الولايات المتحدة، في أحد مراكز أعمال برنامج إقلاع. هناك، تعرفت على أهمية التسجيل الرسمي للمشاريع، والتعامل مع المتطلبات الضريبية، والتسويق الفعال وبناء العلامة التجارية.

قدّم الخبراء الذين التقت بهم رنا في المركز نصائح قيّمة، موضحين أن التسجيل الرسمي للمشروع هو الخطوة الأولى والأساسية للحصول على موافقة المؤسسة العامة للغذاء والدواء الأردنية اللازمة لمرهم علاج الحروق الذي تنتجه. وقد أرشد فريق مركز الأعمال رنا إلى كيفية المباشرة بالتسجيل، مما مكّنها من الحصول على الموافقات اللازمة لمرهم علاج الحروق

هذا المحتوى بدعم كريم من حكومة الولايات المتحدة وهو من مسؤولية ميرسي كوربس ولا يعكس بالضرورة وجهات نظر حكومة الولايات المتحدة.

U.S. Embassy Amman

MERCY CORPS

بعد فترة وجيزة. كما وضعت رنا خطة تسويقية لمنتجاتها، وطورت تغليف المنتجات والعلامة التجارية، مما سمح لها ببناء هوية احترافية تعكس جودة مكوناتها الطبيعية.

كانت مبادرة مراكز الأعمال، التي طورتها شركة مايجريت - أحد الشركاء التنفيذيين لبرنامج إقلاع - المكان الأمثل لرنا للعثور على الخدمات والمعرفة التي تحتاجها لتعزيز أعمالها والترويج لها. حيث كان المكان المناسب للقاء الموردين والعملاء المحتملين. كما استخدمت المساحة كمكاتب لإجراء البحوث اللازمة لتطوير منتجاتها.

في إطار أهدافه الاستراتيجية لتسهيل وصول المشاريع متناهية الصغر والصغيرة إلى فرص الأعمال والأسواق، يُسهم برنامج إقلاع، من خلال مبادرة مراكز الأعمال، في تعزيز التعاون بين المشاريع وربطها بخدمات تطوير الأعمال التي تحتاجها بشدة. وقد أنشأ برنامج إقلاع ستة مراكز في محافظات مختلفة، لتصل خدماتها إلى مئات المشاريع الصغيرة في جميع أنحاء المملكة.

حتى الآن، استفاد أكثر من 700 مشروع من هذا النظام البيئي الداعم الذي عزز الروابط التجارية وحفز المعاملات التجارية. وقد تحقق ذلك من خلال توفير بيئة أعمال متكاملة تجمع بين الخبرات المتخصصة والخدمات الاستشارية ومساحات العمل المجهزة بالكامل، مما يدعم نمو المشاريع واستدامتها على المدى الطويل.

وفي خطوةٍ نحو المساهمة في تحفيز الاقتصاد الرقمي وتوسيع نطاق خدمات مراكز الأعمال، أطلق برنامج إقلاع مؤخراً أول منصة رقمية متكاملة لمراكز الأعمال في الأردن، تجمع المشاريع من مختلف القطاعات ضمن شبكة واحدة مترابطة. وتنسجم هذه المنصة مع جهود الأردن لتوفير بيئة أعمال رقمية حديثة، تُمكّن رواد الأعمال والمشاريع من الوصول بسلاسة إلى أسواق أوسع، وتوسيع نطاق عملياتهم، وتعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني ضمن إطار رقمي شامل.

بعض منتجات رنا لعلاج الحروق في عبوات وعلامات تجارية محسنة قامت بتطويرها من خلال الجلسات التي حضرتها في مركز الأعمال. (مصدر الصورة: ران ناتشر كوزمتكس)

هذا المحتوى بدعم كريم من حكومة الولايات المتحدة وهو من مسؤولية ميرسي كوربس ولا يعكس بالضرورة وجهات نظر حكومة الولايات المتحدة.